ولو سلم فالخلود قد يستعمل في المكث الطويل كقولهم سجن مخلد صح صح

لا يكون الا كافرا وكذا من تعدى جميع الحدود وكذا من احاطت به خطيئته
وشملته من كل جانب او لو سلم فمعارض بالنصوص الدالة على عدم الخلود
كما مر والايمان في اللغة التصديق اي هو اذعان حكم المخبر وقبوله وجعله
صادقا افعال من الامن كان حقيقة آمن به آمنه من التكذيب
والمخالفة يتعدى باللام كما في قوله تعالى حكاية وما انت بمؤمن لنا
اي بمصدق وبالباء كما في قوله عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله (اي الايمان)
الحديث اي تصدق وليس حقيقة التصديق ان يقع في القلب نسبة
الصدق الى الخبر او المخبر من غير اذعان وقبول بل هو اذعان وقبول
لذلك بحيث يقع عليه اسم التسليم على ما صرح به الامام
الغزالي وبالجملة المعنى الذي يعبر عنه بالفارسية بكرويدن وهو معنى
التصديق المقابل للتصور حيث يقال في اوائل علم الميزان العلم
اما تصور واما تصديق صرح بذلك رئيسهم ابن سينا فلو حصل
هذا المعنى لبعض الكفار كان اطلاق اسم الكافر عليه من جهة ان عليه
شيئا من امارات التكذيب والانكار كما فرضنا ان احدا صدق
بجميع ما جاء به النبي عم وسلمه واقر به وعمل به ومع ذلك شد الزنار

الزنار بالاختيار او سجد للصنم بالاختيار نجعله كافرا لما ان النبي
عليه السلام جعل ذلك علامة التكذيب والانكار وتحقيق هذا
المقام على ما ذكرت يسهل لك الطريق الى حل كثير من الاشكالات
الموردة في مسئلة الايمان واذا عرفت حقيقة معنى التصديق
فاعلم ان الايمان في الشرع هو التصديق بما جاء من عند الله تعالى // به النبي عم صح
اي تصديق النبي عم بالقلب في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند
الله تعالى اجمالا فانه كاف في الخروج عن عهدة الايمان ولا ينحط درجته
عن الايمان التفصيلي فالمشرك المصدق بوجود الصانع وصفاته
لا يكون مؤمنا الا بحسب اللغة دون الشرع لاخلاله بالتوحيد واليه
الاشارة بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والا
والاقرار به اي باللسان الا ان التصديق ركن منه لا يحتمل سقوط
اصلا والاقرار قد يحتمله كما في حالة الاكراه فان قيل قد لا يبقى
التصديق كما في حالة النوم والغفلة قلنا التصديق باق في
القلب والذهول انما هو عن حصوله ولو سلم فالشارع جعل المحقق
الذي لم يطرأ عليه ما يضاده في حكم الباقي حتى كان المؤمن اسما